الإثنين 24 صفر 1447 هـ - 18 أغسطس 2025

أخبار النافذة

قصص من قلب المعاناة: كيف حوّلت تعديلات قانون المعاقين حياة الآلاف إلى كابوس جديد حلاوة المولد بالتقسيط !! .. حين تقسَّط الفرحة في زمن أفقرنا فيه السيسي القانون على الضعفاء فقط.. شاحنات مكشوفة تهدد حياة المواطنين بلا عقاب والفساد بلا نهاية إبراهيم عيسى من أدوات السيسي إلى مقصلة الإقصاء إسرائيل تستعد لأسوأ هجوم من إيران عقل مصر: الاستحمار والاستحمار المضاد رسوم جديدة بالدولار.. قرار المحتمعات العمرانية بكشف فوضى حكم السيسي وقائع وفاة "وليد طه" و "حازم فتحي" تُعيد جدل إفلات شرطة السيسي من العقاب

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

القانون على الضعفاء فقط.. شاحنات مكشوفة تهدد حياة المواطنين بلا عقاب والفساد بلا نهاية

الاثنين 18 أغسطس 2025 11:30 م

اشـتكى العديـد من الأهالي وخاصة في المدن الكبرى وعلى أطراف التجمعات العمرانية الجديدة، من ظاهرة متكررة تتمثل في سـير عربات النقل الثقيلة المحملة بالرمال والزلط ومواد التكسير دون الالتزام بالاشتراطات القانونية الخاصة بتأمين الحمولة أو تغطيتها.

ما يجري على الطرق المصـرية اليوم ليس مجرد مخالفات فرديـة من سائقي شاحنات النقل الثقيلـة، بل هو انعكاس مباشـر لتقاعس أجهزة الدولة، وتواطؤها مع الفساد، وغياب الحد الأدنى من الحرص على أرواح المواطنين. عشرات الشاحنات المحملة بالرمال ومواد التكسير تسير يوميًا بلا تغطيـة لحمولتها، متناثرة بما تحمله في الطرق والشوارع، مسـببة حوادث متكررة وخسائر بشـرية ومادية، في حين تُترك بلا عقاب، فقـط لأـن معظمهـا يعمـل لحسـاب الحكومـة أو المقـاولين التـابعين لها. إن غياب المحاسـبة هنا لا يمكن تفسـيره إلا كوجه آخر لفساد ترعاه السلطة، حيث يُطبق القانون فقط على المواطن البسيط، بينما يظل الكبار في مأمن.

صورة من الإهمال اليومي

يكفي المرور على أي طريق رئيسـي أو فرعي بجوار مواقع البناء أو المحاور الجديـدة ليتأكـد المرء من حجم الكارثة: شاحنات ضـخمة تسـير محملـة عن آخرها دون أدنى التزام بالقواعـد. الرمال تتساقط على الطريق مكوّنة طبقة خطيرة تعرّض السـيارات الصـغيرة للانزلاق. الأتربة تتطـاير في الهواء، فتخنق المـارة والسـكان. الحصـى المتنـاثر قـد يفتك بإطارات السـيارات أو يتسـبب في حوادث فجائيـة. والأدهى أن هـذه المشاهد تقع أمام أعين الكمائن الأمنية دون أن يحرك أحد ساكنًا، وكأن الأمر طبيعي ومباح.

هـذه ليست مجرد عشوائيـة أو إهمال سائقين، بل هي إهمال ممنهـج تحميه الدولة بصـمتها، بل وبمشاركتها المباشـرة، لأن أغلب هذه العربات تتبع مشاريع حكومية كبرى.

تهديد مباشر للأرواح

الظاهرة لا تقتصـر على تشويه المظهر العام أو تعطيل المرور، بل هي تهديد مباشر لحياة الناس. الحوادث الناتجة عن انزلاق السيارات بسبب الرمال على الطرق تتكرر، لكن لا أحـد يعلن عنها رسـميًا. المواطنون البسـطاء يفقـدون أرواحهم أو سـياراتهم في صـمت، بينما الدولـة التي يُفترض أن تحميهم تتفرج. والأخطر أن الشاحنات الحكومية تسير محمية بغطاء من الحصانة، بينما المواطن العادي قد تُسحب رخصته فورًا لو حمل شيئًا صغيرًا مكشوفًا.

فساد ورعاية رسمية للمخالفات

القوانين المصـرية واضـحة: أي شاحنة محملة بمواد بناء يجب أن تغطي حمولتها، وإلا تتعرض للغرامة وربما حجز المركبة. لكن الواقع يكشف الوجه الحقيقي: القـانون مجرد ورقـة تُرفع بوجه الضـعفاء فقـط، بينمـا تسـقط كـل مواده أمـام أصـحاب النفوذ. مـا يجري هو فساد ممنهـج؛ فالمشروعات الحكومية التي تستهلك مليارات الجنيهات من المال العام تعمل عبر مقاولين لا يلتزمون بالقانون، ويعرفون أنهم في مأمن من أي عقوبة. النتيجة أن الدولة هي من ترعى المخالفة وتحميها.

هـذا الوضع يرسل رسالـة صادمـة للمجتمع: القانون ليس للجميع، بل هو أداة للضـغط على المواطن العادي، بينما تُفتـح أبواب الاسـتثناء لأهل

المصالح. إنها صورة مصغرة لجوهر الفساد الذي ينخر في مؤسسات الدولة.

تدمير الطرق وهدر المال العام

من المفارقات أن الدولة التي تنفق مليارات على إنشاء وصيانة الطرق، هي نفسها التي تترك شاحناتها تدمر هذه الطرق يوميًا. الرمال والحصى المتساقط يسد مصارف الأمطار، يفسد طبقة الأسفلت، ويستدعي صيانة متكررة تكلف أموالًا جديدة. أي منطق هذا الذي يسمح بإهدار المال العام مرتين: مرة بترك المخالفة تحدث، ومرة بدفع تكاليف إصلاح نتائجها؟

انعكاسات على المجتمع

ما يجري يترك آثارًا عميقة على ثقة الناس في القانون. المواطن حين يرى عربات الحكومة ترتكب المخالفات جهارًا نهارًا، بينما يُحاسب هو على أبسط الأخطاء، يفهم جيدًا أن العدالة ليست سوى شعار. هذا الشعور بالظلم يقوّض احترام القانون في النفوس، ويفتح الباب لعقلية "إذا كان الكبار يفعلون، فلماذا لا نفعل نحن؟". وهكذا يصبح الإهمال والفساد عدوى تنتشر من أعلى إلى أسفل.

المسؤولية السياسية والأخلاقية

لا يمكن تبرئة الحكومة من المسؤولية. فهي الجهة الأولى المسؤولة عن حفظ الأرواح وحماية الطرق. وهي صاحبة المشروعات التي تستخدم هذه الشاحنات، وهي من يفترض أن يراقب ويفرض العقوبات. لكن تقاعسها الواضح عن ذلك يجعلها شريكًا أساسيًا في الكارثة. كل حادث ناتج عن رمال متساقطة أو حمولة غير مؤمنة هو جريمة تُضاف إلى سجل الفساد والإهمال الذي ترعاه السلطة.

وأخيرا فإن ظاهرة عربات النقل المكشوفة ليست خطأ فرديًا ولا مجرد تقصير إداري، بل هي انعكاس مباشر لإرادة سياسية تتساهل مع الفساد وتعتبر المواطن آخر أولوياتها، كما أن استمرارها يعني أن الدولة لا تحمي أرواح الناس، بل تهدرها، ولا تصون المال العام، بل تبدده، ولا تطبق القانون، بل توظفه لخدمة مصالحها.

تقارير

من باع ..مرسي ولا السيسي؟: الإمارات تستحوذ على 85% من إيرادات مشروع لوجستي بـ"قناة السويس" لـ50 عاما!!!

الثلاثاء 6 مايو 2025 11:00 م

تقارير

التوقيت الصيفي ..مزيد من الإرباك للمصريين بلا جدوى اقتصادية

الجمعة 25 أبريل 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعب ع فداو لكحكلا لك » طيسقتلا ض ورع ش عنب رقفلا

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

!نئجلاا رظح لباقم وروب تارايلم 4 يسيسلا خضت ابوروأ ..نانسلإا قوقح مضيوقت تلهاجت

تجاهلت تقويضه حقوق الإنسان.. أوروبا تضخ للسيسي 4 مليارات يورو مقابل حظر اللاجئين!

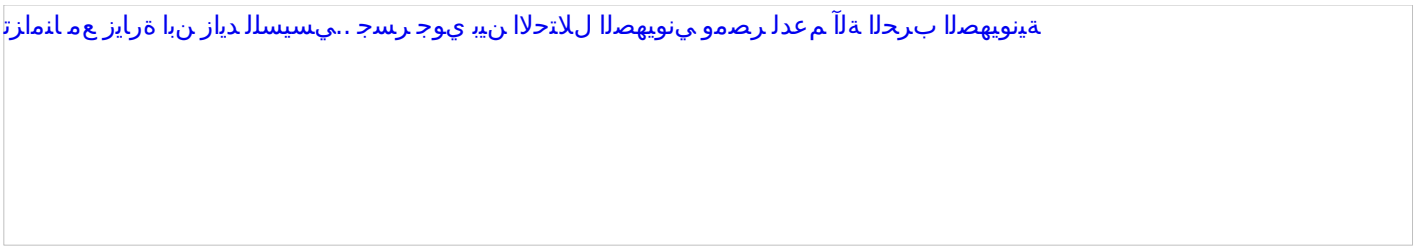

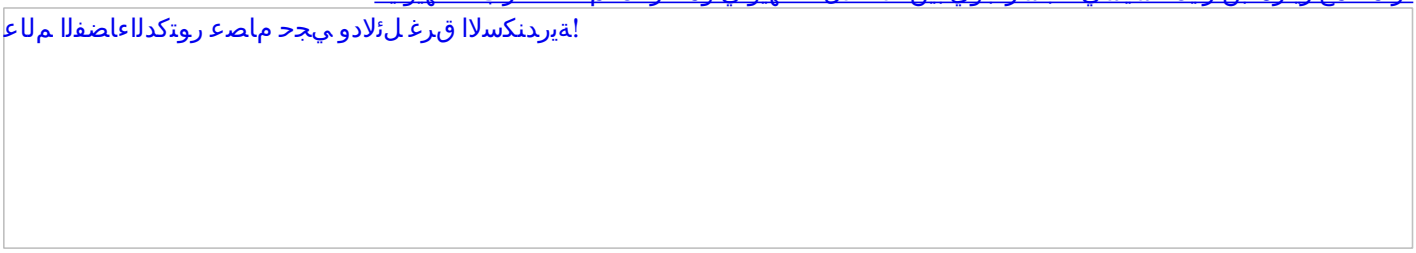

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©